

**دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز
قيم التسامح لدى الجمهور العراقي
دراسة مسحية على عينة من جمهور
مدينة بغداد**

□ م.د. زينة سعد نوشي

□ جامعة الفراهيدي الاهلية - كلية الاعلام

لم يكن المجتمع العراقي بمنأى عن الاثار الوخيمة لثقافة العنف والتناحر والامتثال التي اجتاحت معظم دول المنطقة بصورة عامة، والعراق بصورة خاصة، نظراً لما للشعب العراقي من مآثر وروابط واواصر كأن يؤمل ان تمثل بمجموعها ضماناً وحصانة تحول دون الانجرار الى اتون العنف والتناحر، فضلا عن ما تميز به المجتمع العراقي عبر مسيرته الثقافية والاجتماعية والتاريخية من تسامح وتكافل وتعاضد وايتار واکرام، ويعد التسامح احد الفضائل الاخلاقية التي ترتقي بالنفس البشرية الى مرتبة انسانية سامية تتحلى بالعبو واحترام ثقافة الاخر، وهو ضرورة اجتماعية لما له من اهمية بالغة في حماية النسيج الاجتماعي لضمان تحقيق السلم الاهلي والامن الاجتماعي والقضاء على الخلافات والصراعات بين الافراد والجماعات. التسامح هو المفهوم الشامل والمضاد لمعظم الظواهر الاجتماعية التي تؤثر سلباً على الدول والمجتمعات والانسان بشكل عام، وتعمل على النيل من حريته وكرامته بل واحيانا من حياته الناتجة في معظمها من نقيض التسامح، التعصب بكافة اشكاله ودوافعه، التسامح في نهاية المطاف يعني الديمقراطية وحرية الرأي والرأي الاخر والتعايش السلمي بين المعتقدات والاجناس المختلفة، وتقبل الاخر كما هو، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة البحث لمعرفة الدور الذي تقوم به الفضائيات العراقية في تعزيز قيم التسامح من الناحية الفكرية والسياسية والاجتماعية والدينية، فضلا عن التعرف على ابرز قيم التسامح التي تحاول القنوات الفضائية العراقية تسليط الضوء عليها لاسيما بعد الاحداث الاخيرة التي شهدتها العراق.

الكلمات المفتاحية: دور - القنوات الفضائية العراقية - قيم - التسامح

Summary:

Im yakun almujtamae aleiraqiu bimanaaan ean alathar alwakhimat lithuqafat aleunf waltaarikha tamayaz bih almujtamae aleiraqiu eabr masiratah althaqafiat walaijtimaeiat walttarikhiat fi himayat alnasij alaijtimaei.

altasamuh hu almafhum alshshamil walmadad almueasir lilzawahir alaijtimaeiat waltaeayush alsilmii bayn almuetaqadat walaijnas almukhtalifat ,

fi 'ayi waqt min al'awqat , kama hu alhal fi 'ayi waqt fi alealam. aleiraq. alkalimat almuftahiat: dwr- alqanawat alfadayiyat aleiraqiat - qym- altasamuh

wataqbal alakhar kama hu , mn hdha almuntalaq

walimadha taearaf ealaa 'abrazi alqiam.

alkalimat almuftahiat: dwr- alqanawat alfadayiyat aleiraqiat - qym- altasamuh

الاطار المنهجي

اهمية البحث: شكل التنوع العرقي والديني والثقافي في العراق فرصة لتقبل لآخر، على اسس المواطنة والتعايش السلمي وقبول الاخر وحل الاختلافات بالحوار والتفاهم، والتي باتت تشكل شرطا موضوعيا من شروط بناء الدولة المدنية ومؤسساتها الدستورية والديمقراطية، ومن الاهمية هذا الموضوع علينا معرفة مدى الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام بصورة عامة والقنوات التلفزيونية الفضائية العراقية بصورة خاصة في اشاعة قيم التسامح.

مشكلة البحث: منذ ان تبلورت ملامح العملية السياسية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ سارعت العديد من القنوات التلفزيونية الفضائية للترويج لثقافة اللاتسامح والعنف بغرض فرض نمط حياة معينة على المجتمع العراقي تتسم بالتخندق، مما هدد تماسك المجتمع وامنه وسلمه الاجتماعي، وعليه فإن مشكلة البحث تتمثل بالاتي:

١- ما دور القنوات الفضائية العراقية في تعزيز قيم التسامح لدى الجمهور العراقي؟

٢- ماهي ابرز قيم التسامح التي شجعت عليها القنوات الفضائية العراقية؟

هدف البحث: نحاول في بحثنا هذا معرفة الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية الفضائية في تعزيز قيم التسامح، فضلا عن الوقوف على ابرز قيم التسامح التي دعت اليها القنوات الفضائية العراقية.

منهج البحث: يعد هذا البحث من البحوث الوصفية اذ يقوم على وصف الحقائق باتباع المنهج العلمي وعرض الظاهرة او الموضوع المعني بالبحث باسلوب موضوعي دقيق، يعتمد هذا البحث على المنهج المسحي باعتباره من انسب المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث بجمهور مدينة بغداد وحددت عينة من هذا المجتمع بمقدار "٤٠٠" مجبوها توزعوا على مختلف مناطق العاصمة معتمدين على اسلوب العينة العشوائية البسيطة.

اساليب وادوات جمع البيانات: تم الاعتماد في هذا البحث بشكل رئيسي على الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، حيث تم تصميمها لتناسب اغراض الدراسة واسئلتها لاستطلاع اراء واتجاهات افراد عينة الدراسة " جمهور مدينة بغداد" كون هذه الاداة تساعد على التعرف رؤية الجمهور لما تعرضه القنوات الفضائية العراقية من برامج تعزز فيها قيم التسامح، وقد تم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء* لتأكد من صدق الاداة ومدى ملاءمتها لاجراءات البحث، وتكونت الاستبانة من المحاور الاتية: المحور الاول اشتمل على البيانات الديموغرافية، المحور الثاني شمل البيانات الخاصة بالتعرض، في حين ضم المحور الثالث قيم التسامح وتكون من تسع فقرات، المحور الرابع قيم التسامح الفكري وتكون من خمس فقرات، المحور الخامس قيم التسامح السياسي وتكون من اربع فقرات، المحور السادس قيم التسامح الاجتماعي وتكون من اربع فقرات، المحور السابع قيم التسامح الديني وتكون من خمس فقرات .

تحديد المصطلحات:

دور: هو نمط او هدف او وظيفة التي تؤديها القنوات الفضائية العراقية من اجل تعزيز قيم التسامح لدى الجمهور العراقي.
القنوات الفضائية: هي أحد أشكال المنصات الإعلامية التي ظهرت خلال الفترة الأخيرة من القرن الماضي، والهدف منها تقديم محتوى ذا طبيعة إعلامية متنوعة كما تعرف أيضاً باسم المحطات التلفزيونية، ولقد سُميت بهذا الاسم؛ لأنها ترتبط بشكل مباشر مع الأقمار الفضائية، ومنها تصل إلى مختلف أجزاء العالم وفق منطقة البث الذي يغطيه القمر الصناعي
تعزيز: هو العملية التي تقوم بها الفضائيات العراقية في تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه .

قيم: هي عبارة عن معايير، وأسس متعارف عليها ضمن المجتمع الواحد، وتُشير إلى طرق تعامل الافراد معا والموافقة على السلوك المقبول، ورفض السلوك غير المقبول. **التسامح:** هو احترام ثقافة وعقيدة وقيم الاخرين، وهو الركيزة الاساسية لحقوق الانسان والديمقراطية والعدل والحريات الانسانية العامة.

الاطار النظري:

مفهوم التسامح: مفهوم التسامح يعد احد مقومات الحداثة السياسية والاجتماعية، نظراً لقدرته على حل الاشكالات الناتجة عن التعددية داخل المجتمع الواحد وبين المجتمعات، اذ يعد بديلاً للتعصب ورفض حق الاخر في الاختلاف^(١) ولكون هذا المفهوم اكتسب جملة من الخصوصيات الدلالية المقترنة بقضايا التحديث في مختلف مستوياته خاصة قضايا الديمقراطية وحقوق الانسان، لذا فهو له قيمة اخلاقية وسياسية مقترنة بقيمة العدل ومحددة لتعامل سلمي داخل المجتمع^(٢). ان الظروف الحالية التي يمر بها البلد من اعمال عنف واضطرابات، والتي كانت احد اسبابها غياب التسامح بين الافراد ومعتقداتهم وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي انعكس سلبا على الحياة الاجتماعية لابناء المجتمع العراقي^(٣) مما دعا القنوات التلفزيونية الفضائية ببث برامج تنادي بالتسامح والحوار العقلاني المتحضر لمختلف الطوائف الاجتماعية نبذاً للعنف والصراع الناتج من التعصب بمختلف اشكاله^(٤).

ثالثا: الاطار الميداني

جدول رقم (١) يوضح نوع المبحوثين

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	٢٠٠	٪٥٠
انثى	٢٠٠	٪٥٠
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم (١) الخاص بنوع المبحوثين الى ذكور واناث اذ ان عدد الذكور جاء بعدد تكرارات (٢٠٠) ذكر وبنسبة (٥٠٪)، اما عدد الاناث فقد بلغ (٢٠٠) تكرار وبنسبة (٥٠٪) ايضا، وهذا يشير الى تساوي نوع المبحوثين في عينة البحث.

جدول رقم (٢) يوضح عمر المبحوثين

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
٢٩-١٨	١٢٦	٪٣١,٥	١
٣٩-٣٠	١١٠	٪٢٧,٥	٢
٤٩-٤٠	٨٦	٪٢١,٥	٣
٥٠ فما فوق	٧٨	٪١٩,٥	٤
المجموع	٤٠٠	٪١٠٠	

في حين يبين جدول رقم (٢) التوزيع العمري للمبحوثين اذ حصلت الفئة العمرية (١٨ - ٢٩) سنة على المرتبة الاولى ب(١٢٦) تكرار وبنسبة (٣١,٥%)، يتضح لنا مما تقدم ان المرحلة الشبابية هي الفئة الاكثر التي ظهرت في عينة البحث وهذا يشير الى ان هذه الفئة هي الاوسع بين باقي الفئات.

جدول رقم (٣) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
١	٪٣٠,٥	٢٤٠	متزوج
٢	٪٦٠	١٢٢	اعزب
٣	٪٥,٣	٢١	مطلق
٤	٪٤,٢	١٧	ارمل
	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

كما يتضح من بيانات جدول رقم (٣) في اعلاه ان فئة المتزوجين حصلت بالمرتبة الاولى ب(٢٤٠) تكرار وبنسبة (٣٠,٥%)، و هذا يدل على ان هذه الفئة من اوسع الفئات انتشارا في المجتمع، في حين نالت فئة اعزب المرتبة الثانية ب(١٢٢) تكرار وبنسبة (٦٠%).

جدول رقم (٤) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
١	٪٤٣,٥	١٧٤	جامعي
٢	٪٣٧,٣	١٤٩	اعدادي
٣	٪١١	٤٤	متوسطة
٤	٪٧	٢٨	عليا
٥	٪١,٢	٥	ابتدائية
	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

اما فئة المستوى التعليمي للمبحوثين يوضح الجدول رقم (٤) ان فئة التعليم الجامعي حلت بالمرتبة الاولى ب(١٧٤) تكرار وبنسبة (٤٣,٥%)، وهذا يدل على ارتفاع هذه الفئة في المجتمع العراقي، تليها فئة اعدادي بالمرتبة الثانية ب(١٤٩) تكرار وبنسبة (٣٧,٣%).

جدول رقم (٥) يبين مهنة المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المهنة
١	٪٥٢,٥	٢١٠	موظف
٢	٪٢٨	١١٢	متقاعد
٣	٪١١	٤٤	كاسب
٤	٪٨,٥	٣٤	طالب
	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

اما مهنة المبحوثين تشير بيانات جدول رقم (٥) ان فئة موظف جاءت بالمرتبة الاولى ب(٢١٠) تكرار وبنسبة (٥٢,٥%)، يليها بالمرتبة الثانية فئة متقاعد ب(١١٢) تكرار وبنسبة (٢٨%)، كاسب حصلت على المرتبة الثالثة ب(٤٤) تكرار وبنسبة (١١%).

جدول رقم (٦) يبين مدى تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مدى التعرض
١	٪٨٧,٥	٣٥٠	احيانا
٢	٪٧,٥	٣٠	دائما
٣	٪٥	٢٠	نادرا
	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) الى معدل تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية اذا جاءت فئة احيانا بالمرتبة الاولى وبنسبة (٨٧,٥%) من اجمالي عينة البحث، بينما حلت دائما بالمرتبة الثانية بنسبة (٧,٥%)، وهذا يعطي مؤشر على ان التعرض للفضائيات التلفزيونية متذبذب وهو ما اشارت اليه اجابات المبحوثين وهذا يعود الى انشغالهم بوسائل اخرى او بسبب طبيعة الاعمال التي يقومون بها والتي لا تترك فسحة لهم لمتابعة الفضائيات التلفزيونية.

جدول رقم (٧) يبين نمط تعرض المبحوثين للقنوات التلفزيونية الفضائية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نمط التعرض
١	٪٥٠	٢٠٠	يوميًا
٢	٪٣٧,٥	١٥٠	اسبوعيا
٣	٪١٢,٥	٥٠	شهريا
	٪١٠٠	٤٠٠	المجموع

توضح بيانات جدول رقم (٧) الى نمط تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية فقد نالت فئة يوميا المرتبة الاولى بنسبة (٥٠٪)، وذلك بسبب اهتمام المبحوثين ورغبتهم بالاطلاع على ما يجري ما احداث فضلا عن معظم المبحوثين يفضلون تفضية اغلب اوقاتهم امام شاشات التلفاز.

جدول رقم (٨) يمثل قيم التسامح

المرتبة	محايد		لاوافق		وافق		الفقرة
	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٨٪	٣٢	٢٧٪	١٠٨	٦٣,٥٪	٢٥٤	الاعتراف بالفرد الاخر
٣	١٥,٨٪	٦٣	٤٠,٣٪	١٦١	٣٨,٨٪	١٥٥	احترام رأي الاخر
٢	١٥,٨٪	٦٣	٣٩,٣٪	١٥٧	٣٩٪	١٥٦	التواصل مع الاخر
٥	١٦٪	٦٤	٤٢,٣٪	١٦٩	٣٥,٥٪	١٤٢	موازرة الاخر
٤	١٦,٨٪	٦٧	٣٨,٨٪	١٥٥	٣٧٪	١٤٨	ادانة العنف عن الاخر
٦	٢١٪	٨٤	٣٥٪	١٤٠	٤٣,٣٪	١٣٧	تقبل النقد البناء
٨	٢٠٪	٨٠	٣٢,٥٪	١٣٠	٣٠٪	١٢٠	نبذ الكراهية
٧	٢٧,٥٪	١١٠	٢٥,٨٪	١٠٣	٣١,٥٪	١٢٦	ادانة الظلم
٩	١٧,٥٪	٧٠	٣١,٣٪	١٢٥	٢٩,٨٪	١١٩	حماية حقوق الاخرين
١١	٢٩٪	١١٦	٢٦,٥٪	١٠٦	٢٠,٣٪	٨١	التعاون مع الاخر
١٠	٢٨٪	١١٢	٢٢,٣٪	٨٩	٢٢,٥٪	٩٠	غرس القيم الانسانية
١٢	٢٣,٨٪	٩٥	١٥,٣٪	٦١	١٨,٥٪	٧٤	تعزيز الهوية الوطنية
						٤٠٠	جملة من سؤلوا

تظهر بيانات جدول رقم (٨) ان اجابات المبحوثين بشأن الاعتراف بالآخر نالت اعلى نسبة موافقة بلغت (٦٣,٥٪)، في حين ان نسبة عدم الاتفاق كانت (٢٧٪) وهذا يدل على وعي وتشجيع المبحوثين على الاعتراف وقبول الاخر مهما كان، بلغت نسبة الاتفاق حول احترام الراي الاخر (٣٨,٨٪)، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق (٤٠,٣٪) وهذا يدل على ان هذه النتيجة لاتتفق مع نتيجة الفئة السابقة، بلغت نسبة الاتفاق حول غرس القيم الانسانية (٢٢,٥٪)، اما نسبة الاتفاق حول غرس الهوية الوطنية بلغت (١٨,٥٪) مما تقدم يتبين لنا اختلاف اجابات المبحوثين حول قيم التسامح التي تعمل القنوات الفضائية على تعزيزها لدى الجمهور.

جدول رقم (٩) دور القنوات الفضائية في تعزيز قيم التسامح الفكري

المرتبة	محايد		لاوافق		وافق		الفقرة
	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥,٨٪	٢٣	١٢,٥٪	٥٠	٨١,٨٪	٣٢٧	نشر قيم واليات الحوار الثقافي
٢	٦٪	٢٤	٢١,٣٪	٨٥	٧٢,٨٪	٢٩١	تنمية الوعي لدى الجمهور باليات التواصل الثقافي والتعامل الحضاري
٥	٦,٥٪	٢٦	٢٦,٥٪	١٠٦	٦٧٪	٢٦٨	المساهمة في تنقية ثقافة المجتمع من مظاهر التعصب
٣	٩,٥٪	٣٨	٢١,٣٪	٨٥	٦٩,٣٪	٢٧٧	تحسين الجمهور ضد عمليات التهميش والتسطيح والتشويه الثقافي
٤	٨٪	٣٢	٢٤,٨٪	٩٩	٦٧,٣٪	٢٦٩	توعية الجمهور باخطار البدع والخرافات وافكار التطرف والانغلاق
						٤٠٠	جملة من سؤلوا

تشير بيانات الجدول رقم (٩) ان نسبة الاتفاق حول نشر قيم واليات الحوار الثقافي بلغت (٨١,٨٪) وهذا يدل على ان المبحوثين يشجعون طرق الحوار والتفاعل مع الاخرين رغم اختلافهم، بلغت نسبة عدم الاتفاق بشأن تحسين الجمهور ضد عمليات التهميش والتسطيح والتشويه الثقافي (٢١,٣٪) وهذا يدل على ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الاتفاق، بلغت نسبة الحياد حول توعية الجمهور باخطار البدع والخرافات وافكار التطرف والانغلاق (٨٪) وهذا يؤشر الى ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو القبول ايضا.

جدول رقم (١٠) دور القنوات الفضائية في تعزيز قيم التسامح السياسي

المرتبة	محايد		لاوافق		وافق		الفقرة
	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٩,٣٪	٣٧	٢٢,٨٪	٩١	٦٨٪	٢٧٢	تعزيز ثقافة السلم في المجتمع

المرتبة	محايد	لاوافق	وافق	الفرقة
٢	١١,٣%	٤٥	٢٣,٥%	٩٤
٣	١٠,٥%	٤٢	٢٥,٥%	١٠٢
٤	١١%	٤٤	٢٥,٨%	١٠٣
				٢٦١
				٢٥٦
				٢٥٣
				٤٠٠

تشير بيانات جدول رقم (١٠) ان قيم التسامح السياسي تباينت اذا كانت نسبة الاتفاق بشأن تعزيز ثقافة السلم في المجتمع (٦٨%)، في حين ان نسبة الحياد حول التحصين ضد عمليات الاستقطاب السياسي بلغت (٤٥%)، في حين ان اجابة المبحوثين كانت تتجه نحو الاتفاق حول تعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والمسؤولية الوطنية، يتبين مما تقدم ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الاتفاق حول دور الفضائيات في تعزيزها لقيم التسامح السياسي.

جدول رقم (١١) دور القنوات الفضائية في تعزيز قيم التسامح الاجتماعي

المرتبة	محايد		لاوافق		وافق		الفرقة
	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٢٤%	٩٦	٣٠%	١٢٠	٤٦%	١٨٤	المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة
٢	٤٠%	١٦٠	٣٠,٥%	١٢٢	٢٩,٥%	١١٨	تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الجمهور
٣	٣٩,٥%	١٥٨	٣٢,٨%	١٣١	٢٧,٨%	١١١	غرس روح المسؤولية الاجتماعية لدى الجمهور
٤	٦٦,٥%	٢٦٦	٢٤,٣%	٩٧	٩,٣%	٣٧	تنمية قيم التكافل والترابط الاجتماعي لدى الجمهور
						٤٠٠	جملة من سؤلوا

يتبين لنا من نتائج الجدول رقم (١١) ان اجابات المبحوثين كانت مختلفة وتتراوح ما بين الاتفاق وعدم الاتفاق فيما يخص قيم التسامح الاجتماعي حيث بلغت نسبة الاتفاق حول المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة بلغت (٤٦%)، في حين بلغت نسبة عدم الاتفاق حول تعزيز قيم التماسك الاجتماعي لدى الجمهور (٣٠,٥%)، اما نسبة الحياد في تنمية قيم التكافل والترابط الاجتماعي لدى الجمهور (٦٦,٥%)، وهذا يشير الى تباين اجابات المبحوثين حول قيم التسامح الاجتماعي.

جدول رقم (١٢) دور القنوات الفضائية في تعزيز قيم التسامح الديني

المرتبة	محايد		لاوافق		وافق		الفرقة
	%	ك	%	ك	%	ك	
٢	١١%	٤٤	٢٩%	١١٦	٦٠%	٢٤٠	تربية الاجيال على نبذ العنف والتطرف الديني
١	١٣%	٥٢	٢٦,٥%	١٠٦	٦٠,٥%	٢٤٢	احترام عقائد الاخرين
٣	١٤%	٥٦	٣٠,٨%	١٢٣	٥٥,٣%	٢٢١	التعامل وفق الاخلاق المستمدة من سماحة الدين
٤	١٧,٢%	٦٨	٣٠%	١٢٠	٥٣%	٢١٢	تعزيز القيم الایمانية الصحيحة لدى الجمهور
٥	٣٨,٣%	١٥٣	٢٠,٨%	٨٣	٤١%	١٦٤	تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني والوسطية والاعتدال
						٤٠٠	جملة من سؤلوا

تشير بيانات جدول رقم (١٢) ان نسبة الاتفاق بشأن تربية الاجيال على نبذ العنف والتطرف الديني بلغت (٦٠%)، نسبة عدم الاتفاق بشأن التعامل وفق الاخلاق المستمدة من سماحة الدين بلغت (٣٠,٨%)، بلغت نسبة الحياد في تنمية القيم المرتبطة بالعقيدة كالحوار الديني والوسطية والاعتدال (٣٨,٣%) مما تقدم يتضح لنا ان اجابات المبحوثين كانت تتجه نحو الاتفاق.

الاستنتاجات:

١- معظم افراد عينة الدراسة يتابعون وسائل القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية عدة مرات يوميا لانها تقدم مواد اعلامية تمس مظاهر الحياة سواء السياسية منها والامنية.

- ٢- دلت النتائج على ان دور القنوات التلفزيونية الفضائية العراقية في تعزيز قيم التسامح كان نسبيا، نظراً لكون هذه الفضائيات محسوبة على اتجاهات سياسية مما يجعلها في موقف متحيز ويسبب ضعف معايير الاداء المهني في المؤسسات الاعلامية العراقية.
- ٣- بينت النتائج ان نشر قيم واليات الحوار الثقافي فضلا عن تحصين الجمهور ضد عمليات التهميش جاءت في مقدمة قيم التسامح الفكري والتي حصلت على نسبة اتفاق مرتفعة بحسب اجابات الجمهور، والسبب في هذا يعود الى وعي الجمهور العراقي بضرورة فتح افاق الحوار مع الاخرين والابتعاد عن عملية الاقصاء والتهميش باعتبارهم ينتمون لوطن واحد.
- ٤- اوضحت النتائج ان تعزيز ثقافة السلم في المجتمع وبث روح الديمقراطية والسلام لدى الجمهور كانت من اولويات قيم التسامح السياسي بحسب اجابات المبحوثين.
- ٥- كشفت نتائج ان المشاركة في مساعدة المجتمع ورعاية فئاته المختلفة كانت محل اتفاق المبحوثين بالمحور المتعلق بقيم التسامح الاجتماعي، الا ان غرس روح المسؤولية الاجتماعية لدى الجمهور كانت محل خلاف بينهم والسبب في هذا يعود الى اختلاف توجهات بعض الافراد تجاه الاخر.
- ٦- اظهرت النتائج ان تربية الاجيال على نبذ العنف والتطرف الديني كانت محل اتفاق المبحوثين عليها اذ جاءت في مقدمة قيم التسامح الديني وهذا يعطي مؤشرا على ان الجمهور يرون ضرورة التركيز على الاجيال القادمة باعتبارهم ابناء الوطن وجيل المستقبل لذا لا بد من تحصينهم ضد العنف الذي دمر البلاد والحق اضارارا ضد الاخرين.
- ٧- من خلال النتائج تبين ان القنوات الفضائية العراقية كان لها الدور الايجابي في تعزيز مختلف قيم التسامح منها الفكري والسياسي والاجتماعي والديني، وذلك عبر البرامج التي تعرضها.
- ٨- نتائج الدراسة الميدانية بينت تنوع القنوات الفضائية العراقية في عرضها لقيم التسامح الا انها كانت متقنة حول القيم التي تتعلق بالآخر كالاعتراف بالآخر واحترام رأي الاخر وادانة لعنف عن الاخر،.... الخ وهذا دليل على الاهتمام بالآخر كون الشعب العراقي خليط من قوميات مختلفة ولا فرق بين قومية واخرى.

المصادر والهوامش:

*اسماء الخبراء المحكمين:

- ١- أ.م.د. عادل عبدالرزاق الغريبي/ كلية الاعلام- قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية
- ٢- أ.م.د. طالب عبدالمجيد علاوي/ كلية الاعلام- قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية
- ٣- أ.م.د. هادي عبدالله- استاذ الاعلام المتخصص- كلية الاعلام- جامعة بغداد.
- ١- اشرف عبد الوهاب، التسامح الاجتماعي بين التراث والتغيير، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص١٢٢.
- ٢- لاناجية الوريدي، الاختلاف وسياسة التسامح، منشورات مؤسسة "مؤمنون بلا حدود" للدراسات والابحاث، ٢٠١٥، ص٣.
- ٣- جاسم محمد عيدي، دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي وفقا لمستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٠، ص١٥.
- ٤- ماجد الغريبي، التسامح ومناخ التسامح، مقارنة تمهيدية، مجلة قضايا اسلامية معاصرة، مركز دراسات فلسفة الدين، العدد ٢٨-٢٩، بغداد، ٢٠٠٤، ص٢٠٥.